

الاستيعاب

وذكر علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم عن الكلبي عن أبيه محمد بن السائب أنه كان يقول :

الحواري الخليل وذكر قول جرير : الكامل .

أبعد مقتلهم خليل محمد ... ترجو العيون مع الرسول سيلا .

وقال غيره : الحواري الناصر وذكر قول الأعور الكلابي : الطويل .

ولكنه ألقى زمام قلوبه ... فيحيا كريما أو يموت حواريا .

وقال غيره : الحواري صاحب المستخلص . وقال معمر عن قتادة الحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة الجراح وعثمان بن مطعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وطلحة والزبير .

وقال روح بن القاسم عن قتادة أنه ذكر يوما الحواريين ف قيل له : وما الحواريون قال :

الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبير بدرًا وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان معتجرا بها فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر ونزلت الملائكة عليها عمائم صفر .

وشهد الحديدية والمشاهد كلها وقد قال رسول الله ﷺ : " لن يلج النار أحد شهد بدرًا والحديدية " .

وقال عمر : في السنة أهل الشورى : توفي رسول الله ﷺ وهو راض عنهم . وهو أيضا من العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه مرتين يوم أحد ويوم قريظة فقال : " ارم فداك أبي وأمي " .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا محمد بن عبد السلام قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي قال : سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ : من كان أكرم الناس على رسول الله ﷺ قالوا : الزبير وعلي بن أبي طالب .

قال أبو عمر كان الزبير تاجرا مجدودا في التجارة وقيل له يوما : بم أدركت في التجارة ما أدركت فقال : إنني لم أشتري عينا ولم أرد ربحا وإن يبارك لمن يشاء .

وروى الأوزاعي عن نهيك بن يريم عن مغيث بن سمي عن كعب قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما كان يدخل بيته منها درهما واحدا يعني أنه يتصدق بذلك كله وفضله

حسان على جميعهم كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبي طالب فقال يمدحه :
الطويل .

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل .
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل .
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل .
وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيته لمرفل .
له من رسول الله قربة قريبة ... ومن نصرته الإسلام مجد مؤثـل .
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى وإله يعطي ويخزل .
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرقل .
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل